Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (32): 30 Dec 2019
P: 135 - 151

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (32): 30 ديسمبر 2019 م
ص: 135- 151

The reality of practicing active learning by science teachers in Madinah

Khulood Abdullah Al- Subiee

Rashdan bin Humaid Al Mutrafi

Faculty of Education || Taibah University || KSA

Abstract: The aim of this research is to uncover the reality of the practice of science teachers in Medina for active learning, the researcher used a note card consisting of 21 phrases divided into two axes: the axis of introducing students to the objectives of the lesson, and the axis of lesson executing skill.

The tool was applied after verifying its reliability and consistency. Where the research was applied to the intentional sample consisted of (10) teachers who teach science in the second semester of the academic year 1439/ 1440 H, 2018/2019 AD.

The research found that: The science teacher did practice the skill of introducing students to the objectives of the lesson to a small degree of an average of (0.80), and that the science teacher was practicing the skill of implementing the lesson to a small degree of an average of (1.44). Finally, the reality of the practice of science teachers in Medina for active learning got an average of (1.25), which was a small degree. In light of the results, a number of recommendations and suggestions were made to activate the practice of science teachers for active learning.

Keywords: Science subject, science teachers, practice, active learning, intermediate stage, Medina.

واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط

خلود عبد الله السبيعي

رشدان بن حميد المطرفي

كلية التربية || جامعة طيبة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف هذا البحث إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط، وتحقيقاً لهدف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحثان بطاقة ملاحظة تكونت من 21 عبارة مقسمة على محورين وهما: محور تعريف الطالبات بأهداف الدرس، ومحور تنفيذ الدرس؛ تم تطبيق الأداة بعد التحقق من صدقها وثباتها، على عينة قصدية تكونت من (10) معلمات يقمن بتدريس مادة العلوم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1439هـ/1440هـ، 2018/2019م.

وقد توصل البحث إلى ما يلي: أن معلمة العلوم كانت تمارس مهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس بمتوسط مقداره (0.80 من3)، أي بدرجة قليلة، كما أن معلمة العلوم كانت تمارس مهارة تنفيذ الدرس بمتوسط مقداره (1.44 من3). وبدرجة قليلة، وأخيراً حصل واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط على متوسط مقداره (1.25) أي كان بدرجة قليلة. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتفعيل ممارسة معلمات العلوم للتعلم النشط.

الكلمات المفتاحية: مادة العلوم، معلمات العلوم، ممارسة، التعلم النشط، المرحلة المتوسطة، المدينة المنورة.

المقدمة:

تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى مواكبة التطور العلمي والمعرفي والتقني والرقي بالعملية التعليمية التعلمية في مدارسها في جميع المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، وتبعاً لذلك تطورت أساليب التدريس في الآونة الأخيرة فأصبح التركيز في التعليم على المتعلم كونه محور العملية التعليمية وأساسها، والمعلم ما هو إلا مرشد وميسر لتعلم المتعلمين، فالمتعلم هو الذي يكون المعنى ويبدي آرائه وأفكاره ويناقشها مع زملائه في الصف مما يجعله عنصراً فاعلاً في عملية تعلمه، بعكس الأساليب التقليدية التي كانت تعتمد كلياً على المعلم وتهمل المتعلم الذي يقتصر دوره على تلقي المعلومات ومن ثم حفظها واستظهارها.

ومن أهم هذه الأساليب الحديثة: التعلم النشط الذي يقوم على أساس أن كل متعلم لديه خبرات سابقة ناتجة من الممارسة أو الاحتكاك بالآخرين، مما يتطلب التأكد من صحة هذه الخبرات المكتسبة وتفاعلها مع الخبرات الجديدة من خلال المشاركة في مجموعات عن طريق استراتيجيات تدريسية تساهم في تفعيل دور المتعلم في الوصول للمعارف والمهارات بنفسه ليتم البناء المعرفي ويقتصر دور المعلم في كونه ميسر ومسهل وموجه للعملية التعليمية (النفيعي، 2016).

وبعكس التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد على قيام المعلمين بنقل المعلومات للمتعلمين ويقتصر دور المتعلمين على حفظ المعلومات واستظهارها، فإن بيئة التعلم النشط تجعل من المتعلمين محوراً لها، وتشجعهم على الحوار والنقاش مع معلمهم، والمشاركة في بناء نماذجهم العقلية عن طريق المعلومات التي حصلوا عليها ومن ثم اختبارها في إطار من الحوار والنقاش مع معلمهم (سعادة وآخرون، 2018).

من هذا المنطلق أصبح التعلم النشط من أساسيات العملية التعليمية لجميع المراحل الدراسية والمواد الدراسية المختلفة لكونه يجعل المتعلم في نشاط دائم في البحث عن المعرفة وتوليدها وفهمها وتلخيصها وإعادة صياغتها ونقلها للآخرين، كما أن من خلال تلك الرحلة التعليمية يكتسب مهارات العلم ويتبع خطوات العلماء، ويتفاعل مع كثيرا من المكونات الحيوية فيكتسب مهارات اجتماعية وحياتية، كما يكتسب مهارات علمية كحل المشكلات والعصف الذهني ومهارات التفكير المختلفة، وكذلك تنمو لديه مهارات التعلم الذاتي من بحث في المصادر المختلفة والمقارنة والترجيع ومعرفة السبب والدليل، وبذلك يحصل العلم وتزيد مدة الاحتفاظ بالخبرات لأطول فترة ممكنة.

وللتأكيد على دور التعلم النشط الكبير في تحقيق أهداف التعليم اتجهت بعض الدراسات إلى تقصي واقع استخدامه في عملية التدريس منها:

دراسة (رواشدة ونوافلة، 2015) ودراسة (سعادة وأشكناني، 2013) ودراسة (النفيعي، 2016) والتي وجدت أن تطبيق المعلمين للتعلم النشط كان بدرجة متوسطة في البيئة التعليمية وأوصت جميعها بعقد دورات وبرامج تدريبية للمعلمين متعلقة بالتعلم النشط، وإعداد دورس تطبيقية تخص التعلم النشط وتضمين أنشطة تعزز التعلم النشط في المناهج الدراسية وتوفير المستلزمات والأدوات من أجل تطبيق التعلم النشط، مما يؤكد على أهمية تطبيق التعلم النشط في الميدان التربوي ودوره الفعال في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ونظراً لما سبق فإن التعلم النشط يعد من التوجهات الحديثة التي تثري العملية التعليمية، وتساعد المتعلم في معرفة دوره وما هو مطلوب منه أثناء عملية تعلمه، بشكل يتناسب مع طبيعته ووقت الحصة الدراسية وبيئة التعلم، وتصقل مهارته وتجعل التعلم ذي معنى في حياته وبذلك تسود التربية العلمية في المجتمع؛ لذلك سعى هذا البحث للكشف عن واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط.

مشكلة البحث:

أصبحت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تركز على المتعلم ودوره الفعال في العملية التعليمية ويعد التعلم النشط أحد المرتكزات الهامة التي تساعد المتعلم على المشاركة الفعالة وتنمية تفكيره وإبداء أفكاره ومناقشة زملائه والتفاعل معهم، ومن ثم تطبيق الخبرات المكتسبة أثناء التعلم في حياتهم اليومية.

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة في تدريس مقرري الكيمياء للمرحلة الثانوية والعلوم للمرحلة المتوسطة واختلاطها بمعلمات العلوم في المراحل المختلفة، وجدت تفاوتاً واضحاً في ممارسة معلمات العلوم للتعلم النشط، وإصرار البعض منهن على استخدام الطرائق التقليدية في التدريس، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة سعادة والعوايدة (2017) وذلك من تعود الطلبة على استخدام المعلمين للمحاضرة في التدريس وأيضاً حاجة التعلم النشط إلى مهارة عالية من جانب المعلمين، ما قد لا يتوفر لدى الكثيرين منهم، وأشارت أيضاً دراسة دفع الله (2016) إلى أن معلمات العلوم تجدن صعوبة في ضبط الطالبات داخل الفصل عند استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

وحيث إن عدم تطبيق التعلم النشط قد يؤدي إلى ضعف تحصيل الطلبة، وعدم قدرتهم على ممارسة مهارات التفكير العليا وانخراطهم في تعلمهم، مما قد يعيق تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فإن هذه الملاحظات كانت بمثابة الدافع الذي جعل الباحثة ترى ضرورة القيام بإجراء بحث يكشف واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط، وبالتالي تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤالين الفرعيين الآتيين:

1. ما مدى ممارسة معلمة العلوم لمهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس؟
2. ما مدى ممارسة معلمة العلوم لمهارة تنفيذ الدرس؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس وهو:

الكشف عن واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط.

ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية من خلال:

1. تحديد مدى ممارسة معلمة العلوم لمهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس.
2. تحديد مدى ممارسة معلمة العلوم لمهارة تنفيذ الدرس.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في:

1. قد يفيد هذا البحث إدارة التدريب والابتعاث في معرفة واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط، وبالتالي توظيف المزيد من الدورات والبرامج التدريبية وورش العمل لتعزيز تطبيق التعلم النشط.
2. قد يفيد هذا البحث مخططي ومطوري المناهج الدراسية في تضمين الأنشطة والتمارين التي تدعم التعلم النشط في المناهج الدراسية.
3. الاستفادة من أداة البحث (بطاقة الملاحظة) في تقييم أداء المعلمين لمهارات التعلم النشط من قبل المدراء والموجهين التربويين في المدارس.
4. من المتوقع أن يمثل البحث إضافة للمكتبة العربية ليستفيد منه الباحثون في موضوع التعلم النشط.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

- الحدود الموضوعية: واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط.
- الحدود البشرية: عينة من معلمات العلوم من مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة.
- الحدود المكانية: عينة من مدارس المرحلة المتوسطة للبنات في المملكة العربية السعودية بالمدينة المنورة.
- الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/1439هـ، 2019/2018م.

مصطلحات البحث:

التعلم النشط:

يعرف التعلم النشط بأنه:

"عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية، أو أمور، أو قضايا، أو آراء، بين بعضهم بعضاً، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والإبداعية لطالب اليوم ورجل الغد" (سعادة وآخرون، 2018: 33).

ويعرف الباحثان التعلم النشط إجرائياً بأنه:

ممارسة الطالبات للأنشطة واكتسابهن للخبرات التربوية، ويتم قياسها من خلال بطاقة ملاحظة من إعداد الباحثة بعد التحقق من صدقها وثباتها.

معلمات العلوم:

ويعرف الباحثان معلمات العلوم إجرائياً بأنهن:

المعلمات اللاتي يقمن بتدريس مادة العلوم لكافة صفوف المرحلة المتوسطة

مهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس:

وتعرف الباحثة مهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس إجرائياً بأنها:

مهارة من مهارات التعلم النشط تهدف إلى تعريف الطالبات بأهداف الدرس الجديد وربط معلوماته بالبنية المعرفية لدى الطالبات وذلك عن طريق الاستفادة من كافة مصادر المعرفة التي تحقق ذلك.

مهارة تنفيذ الدرس:

ويعرف الباحثان مهارة تنفيذ الدرس إجرائياً بأنها:

مهارة من مهارات التعلم النشط تساعد المعلمة في تنظيم بيئة الصف، والاستفادة من مصادر المعرفة المختلفة، وتشجيع الطالبات على ممارسة مهارات التفكير العليا، من أجل تحقيق أهداف الدرس.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

يتميز العصر الحالي بالتغيرات التقنية والعلمية في شتى المجالات وتبعاً لذلك تطورت أساليب التدريس التي تعمل على الرقي بالعملية التعليمية، والتي تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية وأساساً لها.

ومصطلح التعلم النشط لا يعد مصطلحاً حديثاً حيث ظهر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وتزايد الاهتمام به بشكل كبير مع بداية القرن الواحد والعشرين لكونه أحد التوجهات التربوية والنفسية المعاصرة التي لها تأثير إيجابي كبير على عملية التعلم داخل غرفة الصف وخارجها. (سعادة وآخرون، 2018).

فالتعلم النشط هو: "ذلك التعلم القائم على جهد المتعلم ومشاركته الفعالة والنشطة خلال الموقف التعليمي، وقد ارتبط التعلم النشط بكل نشاط موجه نحو اندماج التلاميذ في عمل شيءٍ ما داخل حجرات الدراسة أو خارجها ثم التفكير حول ما يفعلوه" (سعيد وعيد، 2006: 112).

ومن خلال ما سبق تتضح فلسفة التعلم النشط في:

أنها تركز على أن التعلم يجب أن يرتبط بحياة المتعلمين واحتياجاتهم واهتماماتهم، ويتم ذلك من خلال تفاعل المتعلمين مع بيئتهم وما يحيط بهم، ويتم ذلك في الأماكن التي يمارس فيها التي فيها المتعلم نشاطاته اليومية كالبيت والمدرسة والحي (جمل، 2018).

بناء على ما ذكر يتبين الدور الكبير الذي يلعبه التعلم النشط في تفعيل دور المتعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والرقي بالعملية التعليمية ومخرجاتها.

أهمية التعلم النشط:

تظهر أهمية التعلم النشط كما ذكرها كل من (رفاعي، 2012) و(جمل، 2018) و(سعادة وآخرون، 2018) في الآتي:

يساعد المتعلمين على إتباع قواعد العمل، وبناء العلاقات الاجتماعية، واحترام العمل الجماعي، كما يشجع المتعلمين على تقدير ذواتهم واكتساب الخبرة والتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وتشجيعهم على المبادرة والالتزام وتحمل المسئولية، وتعزيز التعلم الإيجابي لديهم، كما يعتمد على الأنشطة التعليمية التي تقلل من الإصغاء السلبي وتدوين الملاحظات طوال وقت الحصة الدراسية، ويتطلب ذلك التنويع في مستويات الأسئلة المطروحة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ومن هذا المنطلق تتضح أهمية التعلم النشط في جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية نشيطاً وفاعلاً قادرا على تحمل مسؤولية تعلمه وتطبيق الخبرات المقدمة إليه في شتى مجالات حياته اليومية.

استراتيجيات التعلم النشط:

ذكر (الخالدي، 2015) و(جمل، 2018) مجموعة من أهم استراتيجيات التعلم النشط وهي كالاتي:

(التعلم التعاوني، خرائط المفاهيم، حل المشكلات، التعلم بالاكتشاف، المناقشة، الحوار النشط، العصف الذهني).

معوقات التعلم النشط وكيفية التغلب عليها:

بالرغم من فعالية التعلم النشط وفوائد العديدة إلا أن هناك مجموعة من المعوقات تحول دون تطبيقه في العملية التعليمية، ذكرها كل من (رفاعي، 2012) و(سعادة والعوايدة، 2017) و(جمل، 2018) و(سعادة وآخرون، 2018) وهي كالآتي:

1. نقصان أعداد المعلمين في بعض المدراس.
2. نقص الإمكانات المادية التي تساعد في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.
3. قصر زمن الحصص الدراسية.
4. تفضيل المعلم لطرق التدريس التقليدية واعتياده عليها.
5. عدم فهم المعلم للأدوار المطلوبة منه وما يتطلبه عمله.
6. تجاوز نصاب المعلم التدريسي لأكثر من عشرين حصة.
7. عدم امتلاك الكثير من المعلمين لمهارات وخبرات التعلم النشط التي يشترط وأن تكون عالية لديهم، مما يحول دون تطبيق التعلم النشط.

وتعد هذه المعوقات من الأمور التي تحول دون تطبيق التعلم النشط في الميدان التربوي، مما يؤدي إلى ضعف المخرجات التعليمية وعدم تحقق الأهداف التربوية المنشودة، وهذه المعوقات ألهمت الباحثين والمهتمين بالمجال التربوي للاتجاه إلى إيجاد حلول تساعد في التقليل من هذه المعوقات وتطبيق التعلم النشط والاستفادة منه بفعالية أكبر مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية التعلمية وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ومن هذه المقترحات:

ما أشار إليه كل من (سعادة وآخرون، 2018) و(سعادة والعوايدة، 2017) و(العطوي وعبد اللاه،2018) و(الغامدي، 2018) و(العديني، 2015) و(سعادة والرشيدي، 2017) وهي:

- تهيئة الجو التعليمي السليم وما يشمله من تنظيم وتوزيع للأدوار.
- حث المتعلمين وزيادة دافعيتهم للمشاركة في نشاطات التعلم النشط المتنوعة.
- إلمام المعلم بأساسيات التعلم النشط وأهدافه وما يحتويه من عناصر من خلال التدريب.
- التخطيط المسبق للتعلم النشط يسهل تحقيق الأهداف والأنشطة الخاصة بالمنهج المدرسي بفعالية.
- إطلاع المعلم على كل ما يتعلق بالأبحاث ذات العلاقة بالتعلم النشط ومنشوراته لاكتساب المهارات والخبرات التي تكون عوناً له عند تطبيقه للتعلم النشط.
- إعداد فصول نموذجية تحتوي على عدد ملائم من المتعلمين مما يجعل التعلم أكثر كفاءة.

ونستنتج مما سبق أهمية التعلم النشط ودوره في الرقي بالعملية التعليمية التعلمية لدى المتعلمين، وتلبية احتياجاتهم، ومراعاة اهتماماتهم، مما يساعد في تنمية شخصية المتعلمين تنمية شاملة من جميع الجوانب وبالتالي يقومون بتوظيفها في حياتهم اليومية وإيجاد حلول مناسبة لما قد يواجههم من مشكلات.

ثانياً- الدراسات السابقة:

دراسة Fayombo (2013) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين استراتيجيات التعلم النشط (المناقشة، مقاطع الفيديو، عرض الألعاب، لعب الأدوار، ورقة الخمس دقائق، الوقفات التوضيحية، المجموعة الصغيرة) والتحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من 158 طالباً في تخصص علم النفس في جامعة جزر الهند الغربية (بربادوس)، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين استراتيجيات التعلم النشط والتحصيل الدراسي للمتعلمين، وتفوق العمل

الجماعي باعتباره أفضل استراتيجية تعليمية نشطة، حيث كان له أعلى درجة من الارتباط مع التحصيل الدراسي للمتعلمين.

ودراسة أحمد (2015) التي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والاتجاه نحو التعلم النشط لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأثبتت النتائج أن استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة قد زادت من تحصيل المتعلمين وأدت الى تنمية مهارات التعلم مدى الحياة (التواصل العلمي، الاستنتاج، استخدام الأرقام) والاتجاه الإيجابي نحو التعلم النشط في تعلم العلوم.

ودراسة (Hyun and Ediger and Lee, 2017) التي درست تأثير رضا الطلاب عن عملية التعلم بواسطة التعلم النشط والفصول الدراسية التقليدية، على عينة مكونة من 16 فصلاً دراسياً في جامعة خاصة بالفنون الليبرالية، حيث قام بتدريسها سبعة أعضاء مختلفين من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج أن رضا الطلاب تأثر بشكل إيجابي مع عملية التعلم الفردية والجماعية من خلال أنشطة التعلم النشط التعليمية في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، وأن أنشطة التعلم النشط أثرت بشكل إيجابي في رضا الطلاب في الدورات الدراسية على مستوى الدراسات العليا، وكانت عاملًا مهمًا في التأثير بشكل إيجابي على رضا الطلاب عن عمليات التعلم الفردية والجماعية في كل من فصول التعلم النشط والفصول الدراسية التقليدية.

و دراسة (Demirci, 2017) التي هدفت إلى تحديد ما إذا كان هناك اختلافاً في متوسط درجات مقياس الاتجاهات نحو مادة العلوم باستخدام التعلم النشط والطريقة التقليدية في تدريس مادة العلوم، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الصف السابع في مدرسة ملاحات أونوجور الثانوية في وسط مدينة إسكيشير، وتم توزيعهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام التعلم النشط ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج وجود فرق كبير بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم النشط.

ودراسة (Khan et al, 2017) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية التعلم النشط على التحصيل الدراسي للطلاب في مادة الفيزياء على مستوى المدارس الثانوية في باكستان، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من 80 طالباً يدرسون مادة الفيزياء في الصف التاسع، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وأظهرت النتائج أن أداء المجموعة التجريبية أفضل بكثير في جميع مستويات التعلم المركزة (المعرفة، الفهم والتطبيق وحل المشكلات والملاحظة والتفكير) والتحصيل الأكاديمي العام للطلاب مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة (Sibona and Pourreza, 2018) التي هدفت إلى دراسة الفرق بين التعلم النشط والمحاضرة في تدريس إدارة مشروع سكروم في البيئة الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من 155 طالباً عن طريق استطلاع آرائهم عبر الانترنت، على مدى فصليين دراسيين من أصل خمسة فصول دراسية، وأثبتت النتائج أن الطلاب يتصورون أنهم تعلموا بشكل أكبر من خلال التعلم النشط مقارنة بالمحاضرة، وفضلوا التعلم النشط على المحاضرة ووجدوه أكثر جاذبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم التعليق على الدراسات السابقة من حيث الأهداف والعينة والأداة.

- يختلف البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة في الأهداف حيث يركز البحث الحالي على الكشف عن واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط، بينما تركز دراسة (Fayombo, 2013) ودراسة أحمد (2015) ودراسة (Khan et al, 2017) عن مدى فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الدراسي، بينما تركز دراسة (Sibona and Pourreza, 2018) على دراسة الفرق بين التعلم النشط والمحاضرة في تدريس مشروع سكروم في الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة (Demirci, 2017) التي هدفت إلى تحديد ما إذا كان هناك اختلافاً في متوسط درجات مقياس الاتجاهات نحو مادة العلوم باستخدام التعلم النشط والطريقة التقليدية في تدريس مادة العلوم، ودراسة(Hyun and Ediger and Lee, 2017)التي درست تأثير رضا الطلاب عن عملية التعلم بواسطة التعلم النشط والفصول الدراسية التقليدية.
- أيضاً تختلف البحث الحالي عن دراسة (Fayombo, 2013) ودراسة أحمد (2015) ودراسة (2017) Khan.. et ودراسة (Sibona and Pourreza, 2018) و دراسة (Demirci, 2017) و دراسة (Hyun and Ediger and Lee, 2017 في أداة الدراسة.
- أيضاً يختلف البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة في الأداة والعينة والنتائج.

وتتميز الدراسة الحالية بتركيزها على الكشف عن واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط وكذلك استخدامها لبطاقة الملاحظة كأداة للبحث من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث والخروج بالنتائج المطلوبة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً- منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي المسحي، لملاءمته لأغراض البحث، والتي تكشف عن واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط.

كما استخدمت الباحثة هذا المنهج لتطبيق أداتها وجمع البيانات بهدف الكشف عن واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط.

ثانياً- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات العلوم في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1439هـ/1440هـ، 2019/2018م، والذي بلغ عددهن (267) معلمة.

ثالثاً- عينة البحث:

نظراً لصعوبة تطبيق أداة البحث على جميع أفراد مجتمعها من المعلمات، وقرب انتهاء الفصل الدراسي فلم يتبقى سوى أسبوعين فقط من أجل تطبيق الأداة، تم اختيار عينة قصدية من معلمات العلوم اللاتي يقمن بتدريس مادة العلوم في المدارس المتوسطة في المدينة المنورة بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية من مكتب التعليم شرق المدينة المنورة، والبالغ عددهن (10) معلمات من مجتمع البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1439هـ/1440هـ، 2019/2018م، وبنسبة مئوية بلغت 3.74%.

رابعاً- أداة البحث وخطوات بنائها وتصميمها:

تم بناء وتصميم أداة البحث وهي بطاقة الملاحظة، بناء على المعلومات المختلفة والمتنوعة التي تمت الاستعانة بها من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية عند بناء وتصميم أداتها:

مراجعة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع ومشكلة البحث الحالية من خلال الاستعانة بمصادر عديدة كالمجلات التربوية والمكتبات الالكترونية.

بناء أداة البحث:

بناء على مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والخطوات التي سبق ذكرها، تم صياغة بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، وتم عرضها على سعادة المشرف على البحث وبعد إبداء رأيه وملاحظاته، وجه سعادته إلى عرض هذه الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وذلك لتحكيم الأداة.

أداة البحث في صورتها النهائية:

حيث احتوت أداة البحث على جزأين أساسيين وهما:

- **الجزء الأول:** عبارة عن معلومات عامة عن عينة البحث وهي: (رمز المعلمة، رمز المدرسة، تاريخ الملاحظة، الصف، الفصل، عنوان الدرس).
- **الجزء الثاني:** بنود البطاقة: حيث اشتملت البطاقة على (21) عبارة متمثلة في مهارات التعلم النشط التي تناولها البحث وهي موزعة على محورين:

- المحور الأول: يحتوي على (5) عبارات تختص بمهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس.
- المحور الثاني: يحتوي على (16) عبارة تختص بمهارة تنفيذ الدرس.

وتم استخدام مقياس رباعي متدرج أمام كل مهارة لقياس درجة ممارسة المهارة كما في الجدول الاتي:

خامساً- صدق الأداة:

لمعرفة ما إذا كانت أداة البحث تقيس فعلياً ما وضعت لقياسه، حيث تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة عن طريق نوع واحد من الصدق وهو: الصدق الظاهري.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات البحث العلمي والتربية، وبلغ عددهم (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والمعلمين، من أجل استطلاع آرائهم حول صدق بطاقة الملاحظة من حيث: أهميتها، ووضوح عباراتها، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لقياسه، ومدى انتماء كل عبارة للمحور الذي وضعت به، وكذلك إضافة أو حذف أو إعادة صياغة ما يرونه مناسباً من العبارات، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بصياغة بطاقة الملاحظة كما اتفق عليها 75% من المحكمين، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للأداة.

ومن التعديلات التي تمت ما يأتي:

1. إعادة صياغة بعض عبارات بطاقة الملاحظة.

2. حذف بعض العبارات غير المناسبة في بطاقة الملاحظة.
3. إضافة عدد من العبارات وحذف بعض العبارات الأخرى في بطاقة الملاحظة حيث كان عدد العبارات (17) عبارة وأصبحت (21) عبارة.
4. إعادة ترتيب بعض العبارات بحيث تنقل العبارات إلى المحور المنتمي له.

سادساً- ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة:

لاختبار صدق مقياس البحث تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في الاستبيان وبين درجة البعد الكلي الذي تنتمي إليه الفقرة. وكما هو واضح من الجدول رقم (1) أن جميع فقرات المقياس الاول (مهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس) قد حققت ارتباطات معنوية وإيجابية تراوحت بين 0.33 و0.82، عدا الفقرة رقم 4 حيث لم تبين ان الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمحور/ المقياس يساوي صفر لذلك تم استبعاد الفقرة من المقياس. وكما هو واضح من الجدول عندما تحذف الفقرة رقم 4 ترتفع قيمة معامل الثبات لتصل على 0.80 والمقياس صحيح ويقيس ما وضع لأجله.

أما بالنسبة للمقياس الثاني (مهارة تنفيذ الدرس) فتم احتساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور وتبين أن يجب حذف الفقرات السلبية والفقرات ذو دلالة احصائية غير معنوية، وكما هو واضح من الجدول تم حذف الفقرات (1.3.7.13.14.15) وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات كرومباخ الفا وبلغ 0.76 ونستطيع ان نوجز ان المقياس يتكون من 11 فقرة بدلا من 16 فقرة، والمقياس صحيح ويقيس ما وضع لأجله.

جدول (1) معامل الارتباط بين درجة كل سؤال (فقرة) والدرجة الكلية لمقياسي الدراسة (العدد=10)

المقياس	الرقم	الفقرة	الثبات في حالة الحذف	الارتباط
مهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس	1	توجه الطالبات للمشاركة في تحديد أهداف الدرس	0.60	**0.78
	2	تحث الطالبات لاستثمار معلوماتهن السابقة في تحديد أهداف الدرس	0.77	**0.33
	3	تقوم بصياغة أهداف الدرس بطريقة صحيحة	0.57	**0.82
	4	تشجع الطالبات على إبداء توقعاتهن وأفكارهن لما سيتم تعلمه في الدرس	0.80	0.00
	5	توظف الوسائل التعليمية التي تساعد الطالبات في تحديد أهداف الدرس	0.67	**0.67
مهارة تنفيذ الدرس	1	تقوم بالتهيئة للدرس الجديد بطرح أسئلة تستثير دافعية الطالبات	0.67	- 0.12
	2	توزع الطالبات في مجموعات تعاونية لتحفيز الطالبات وزيادة نشاطهن	0.59	**0.36
	3	تنظم بيئة الصف بشكل يتناسب مع استراتيجية التعلم النشط المستخدمة	0.62	0.03
	4	توفر للطالبات أكثر من مصدر للمعرفة من أجل تحقيق أهداف الدرس	0.62	**0.18
	5	تستخدم أساليب واستراتيجيات التعلم النشط المختلفة مع الطالبات لتحقيق الأهداف	0.49	**0.73
	6	تصمم أنشطة متنوعة تراعي أنماط تعلم الطالبات	0.51	**0.64
	7	تنظم الحوار بين الطالبات أثناء قيامهن بالأنشطة لضمان مشاركة كافة الطالبات	0.62	0.00
	8	تنوع في مستويات الأسئلة التي تطرحها على الطالبات من أجل تحقيق أهداف الدرس	0.58	**0.43
	9	توجه الطالبات من أجل توظيف الخبرات المكتسبة في مواقف جديدة	0.61	**0.15

المقياس	الرقم	الفقرة	الثبات في حالة الحذف	الارتباط
	10	تشجع الطالبات على ممارسة مهارات التفكير العليا	0.56	**0.48
	11	توجه الطالبات في ربط خبرات الدرس الحالي بالمواد الدراسية المختلفة	0.62	**0.24
	12	تحفز الطالبات على تلخيص أهم النقاط الرئيسية في الدرس	0.53	**0.79
	13	تشجع الطالبات على تبادل الأسئلة فيما بينهن عن النقاط التي واجهن صعوبة في فهمها	0.62	0.00
	14	تشجع الطالبات على تقويم ما تعلمنه ذاتيا	0.56	**0.64
	15	توجه الطالبات للاستفادة من مصادر المعرفة المختلفة في إنجاز التكليفات للدرس الحالي	0.68	0.46 -
	16	توجه الطالبات للاستفادة من مصادر المعرفة المختلفة في التحضير للدرس الجديد	0.62	0.00
** مستوى الارتباط يكون معنوي عند درجة معنوية اقل أو يساوي 0.05				

سابعاً: إجراءات تطبيق البحث:

بعد الانتهاء من إجراءات اختيار العينة وإعداد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، تم:

1. الحصول على موافقة الجهات المسؤولة بجامعة طيبة وإدارة التعليم بالمدينة المنورة لتسهيل مهمة تطبيق الأداة.
2. التنسيق مع مديرات المدارس ومعلمات العلوم بمدارس المرحلة المتوسطة حول تطبيق أداة البحث.
3. تم تطبيق الأداة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1439هـ/1440هـ، 2019/2018م.

ثامناً- الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة بيانات البحث وفقاً لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences) والذي يعبر عنه اختصاراً بـ (SPSS) حيث تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية الآتية:

1. حساب المدى من أجل الحكم على واقع الممارسة، وتم إعطاء كل مهارة درجة حيث تتفاوت الدرجات من ثلاث درجات إلى صفر، وتم حساب قيمة المتوسطات الحسابية كالآتي:

جدول (2) قيم المتوسطات الحسابية ودرجة الممارسة المقابلة لها

درجة الممارسة	قيم المتوسطات الحسابية
كبيرة	3 – 2.26
متوسطة	2.25 -1.51
قليلة	1.50 -0.76
لا تمارس (لا يوجد)	0.75 –0

2. التكرارات والنسب المئوية والترتيب لتحديد استجابات أفراد عينة البحث على أداة البحث.
3. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

4- نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

- الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: " ما واقع ممارسة معلمة العلوم لمهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس؟".

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات المعلمات على سلم التقدير، وتم تصنيف المهارات بحسب درجة الممارسة إلى: ممارسة بدرجة كبيرة، ممارسة بدرجة متوسطة، ممارسة بدرجة قليلة، لا تمارس.

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (3) البيانات الوصفية للمحور الأول مهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس ببطاقة الملاحظة.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الترتيب	التقدير اللفظي
1	توجه الطالبات للمشاركة في تحديد أهداف الدرس	0.90	0.57	%30	1	قليلة
3	تقوم بصياغة أهداف الدرس بطريقة صحيحة	0.90	0.74	%30	2	قليلة
5	توظف الوسائل التعليمية التي تساعد الطالبات في تحديد أهداف الدرس	0.80	0.42	%26.6	3	قليلة
2	تحث الطالبات لاستثمار معلوماتهن السابقة في تحديد أهداف الدرس	0.60	0.52	%20	4	لا تمارس
	متوسط إجمالي المحور الأول	0.80	0.57	%26.6		قليلة

يوضح جدول (3) متوسط الممارسة لكل فقرة على حده وتبين ان مهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس تتراوح بين 0.75 و1.50 لفئة قليلة. أما بالنسبة للمتوسط للمحور فبلغ 0.80 وبانحراف معياري 0.57 وبذلك نستطيع ان نلخص أن درجة ممارسة المهارة قليلة بشكل عام.

- **الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث**، ونصه: " ما واقع ممارسة معلمة العلوم لمهارة تنفيذ الدرس؟".

وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات المعلمات على سلم التقدير، وتم تصنيف المهارات بحسب درجة الممارسة إلى: ممارسة بدرجة كبيرة، ممارسة بدرجة متوسطة، ممارسة بدرجة قليلة، لا تمارس.

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (4) البيانات الوصفية للمحور الثاني مهارة تنفيذ الدرس ببطاقة الملاحظة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	التقدير اللفظي
8	تنوع في مستويات الأسئلة التي تطرحها على الطالبات من أجل تحقيق أهداف الدرس	2.80	0.42	%93.33	1	كبيرة
10	تشجع الطالبات على ممارسة مهارات التفكير العليا	2.80	0.63	%93.33	2	كبيرة
5	تستخدم أساليب واستراتيجيات التعلم النشط المختلفة مع الطالبات لتحقيق أهداف الدرس	2.30	0.82	%76.67	3	كبيرة
6	تصمم أنشطة متنوعة تراعي أنماط تعلم الطالبات	1.80	0.92	%60.00	4	متوسطة
4	توفر للطالبات أكثر من مصدر للمعرفة من أجل تحقيق	1.50	1.08	%50.00	5	قليلة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	التقدير اللفظي
	أهداف الدرس					
11	توجه الطالبات في ربط خبرات الدرس الحالي بالمواد الدراسية المختلفة	1.10	1.29	%36.67	6	قليلة
2	توزع الطالبات في مجموعات تعاونية لتحفيز الطالبات وزيادة نشاطهن	0.80	0.42	%26.67	7	قليلة
9	توجه الطالبات من أجل توظيف الخبرات المكتسبة في مواقف جديدة	0.80	0.63	%26.67	8	قليلة
12	تحفز الطالبات على تلخيص أهم النقاط الرئيسية في الدرس	0.30	0.48	%10.00	9	لا تمارس
14	تشجع الطالبات على تقويم ما تعلمنه ذاتياً	0.20	0.42	%6.67	10	لا تمارس
	متوسط إجمالي المحور الثاني	1.44	0.43	%48		قليلة

يوضح جدول (4) متوسط الممارسة لكل فقرة على حده وتبين أن مهارة تنفيذ الدرس متفاوتة بين الفئات ولكن بعد احتساب المتوسط والانحراف المعياري للمحور تبين أن المتوسط بلغ 1.44 وبانحراف معياري قدره 0.43 وبذلك نستطيع أن نلخص بأن المهارة قليلة ولكن قريبة جدا من فئة متوسطة.

- **مناقشة النتائج وتفسيرها:**
- **مناقشة نتائج السؤال الأول: والذي ينص على "** ما مدى ممارسة معلمة العلوم لمهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس؟".

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن المتوسط الحسابي لجميع مهارات المحور الأول في بطاقة الملاحظة " مهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس" كان (0.80) أي أن معلمة العلوم كانت تمارس مهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس بدرجة قليلة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة النفيعي (2016) التي توصلت إلى أن درجة تطبيق معلمي الرياضيات للتعلم النشط في مرحلة التخطيط كانت متوسطة، كما واختلفت أيضاً مع دراسة المطيري (2017) والمحمدي (2018) ودفع الله (2016) التي ركزت على تقصي واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مواد الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية.

وقد يعود السبب إلى عدم توضيح المعلمة لأدوار الطالبات في تحقيق أهداف الدرس في بداية كل حصة دراسية، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى ضعف مهارات التعلم النشط لدى كل من المعلمة والطالبة، أو قد يكون السبب أيضاً قلة الدورات التدريبية التي تعطى للمعلمات حول التعلم النشط واستراتيجياته وأهميته وطريقة تنفيذه، وأيضاً قد يرجع السبب إلى التركيز الكبير على كم الاستراتيجيات التي يجب أن تطبق في الدرس بدلاً من التركيز على الأهداف، وكذلك قد ترى المعلمة أنه من الأفضل تخصيص وقت الحصة لشرح الدرس بدلاً من التركيز على الأهداف بحيث لا ينتهي وقت الحصة بدون إنهاء الدرس.

- **مناقشة نتائج السؤال الثاني: والذي ينص على "** ما مدى ممارسة معلمة العلوم لمهارة تنفيذ الدرس؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن المتوسط الحسابي لجميع مهارات المحور الثاني في بطاقة الملاحظة " مهارة تنفيذ الدرس" كان (1.44) أي أن معلمة العلوم كانت تمارس مهارة تنفيذ الدرس بدرجة قليلة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحربي (2017) التي توصلت إلى أن معلمي الرياضيات كانوا يمارسون مهارة تنفيذ الدرس وطرح الأسئلة بدرجة منخفضة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة النفيعي (2016) التي توصلت إلى أن درجة

تطبيق معلمي الرياضيات للتعلم النشط في مرحلة التنفيذ كانت متوسطة، واختلفت أيضاً مع دراسة صيدم (2017) والعطوي وعبد اللاه (2018) التي ركزت على دراسة واقع استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط والتي ظهرت بدرجة كبيرة.

وقد يعزى ذلك إلى قلة المهارات الخاصة بالتعلم النشط التي تملكها المعلمة، مع ضرورة التزام المعلمة بتوزيع المنهج الدراسي وعدم تأخير الدروس عنه، وقد يكون السبب قلة وقت الحصة الدراسية، أو الأعباء التدريسية والأنشطة اللاصفية التي تكلف بها المعلمة، وأيضاً قلة الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع المعلمات على ممارسة التعلم النشط، أو خشية المعلمة حدوث فوضى وقلة انضباط الطالبات أثناء ممارسة التعلم النشط، وأيضا قد يعود السبب إلى قلة الإمكانات والأدوات المادية والمخبرية التي تساعد في زيادة ممارسة التعلم النشط، وأيضاً قد يرجع إلى عدم إعطاء المعلمة الفرصة للطالبات في إدارة التعلم بأنفسهن وممارستهن لمهارات التفكير العليا.

وقد اتضح من نتائج السؤال الأول والثاني ومن توحيد السؤالين لأجل الكشف عن واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لجميع مهارات بطاقة الملاحظة كان (1.25) وانحراف معياري (0.27) أي أن ممارسة معلمة العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط كانت قليلة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة رواشدة ونوافلة (2015) التي أشارت الى أن درجة ممارسة التعلم النشط في تدريس العلوم كانت متوسطة، ودراسة الحربي (2017) التي وجدت أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمهارات التعلم النشط داخل غرفة الصف كانت بدرجة متوسطة.

وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد العينة حيث تم ملاحظة 10 معلمات فقط، وأيضاً قد يكون بسبب أن تطبيق بطاقة الملاحظة كان في آخر أسبوعين من الدوام المدرسي ونظراً لضيق الوقت والحاجة إلى إنهاء المناهج الدراسية أدى ذلك إلى عزوف الكثير من المعلمات عن ممارسة التعلم النشط والاكتفاء بالشرح الذي تتخلله المناقشة في بعض الأحيان من أجل سرعة الإنجاز وإنهاء المنهج الدراسي في الوقت المحدد،، أيضاً قد يكون السبب قلة الدورات التدريبية التي تعطى للمعلمات والتي تخص التعلم النشط، وهذا ما أكدت عليه دراسة الحربي (2017) حيث أوصت بتطوير النمو المهني للمعلمين، وإلحاقهم بدورات تدريبية في مجال مهارات التعلم النشط، وربط ممارسات المعلمين لمهارات التعلم النشط بالحوافز والترقيات، وتقديم برامج تدريبية للمعلمين تخص التعلم النشط واستراتيجياته وكيفية تنفيذها واختيارها، وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة العطوي وعبداللاه (2018) من حيث تشجيع المعلمين على توظيف استراتيجيات التعلم النشط في التدريس، وتوفير البيئة التربوية التي تدعم وتشجع المعلمين على استخدام التعلم النشط خاصة بما يتعلق بتوفير الإمكانات المادية للمعلمين، وتخفيف الأعباء التدريسية على المعلمين واعطائهم الوقت الكافي لتنفيذ استراتيجيات التعلم التعليم الحديثة والتي تشمل استراتيجيات التعلم النشط.

ملخص نتائج البحث:

ختاماً، نظراً لصغر عينة البحث، فإن النتائج قد لا يمكن تعميمها على جميع معلمات العلوم بالمدينة المنورة، ولكن يمكن الاستفادة من هذه النتائج في توجيه الاهتمام نحو التعلم النشط ومهاراته، والتشجيع على إجراء أبحاث مستقبلية تتعلق به، وأيضاً مقارنة نتائج هذا البحث بأبحاث أخرى تتعلق بالتعلم النشط أو تتعلق بمهاراته، ويمكن تلخيص النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

1. أن معلمة العلوم كانت لا تمارس مهارة تعريف الطالبات بأهداف الدرس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (0.80).

2. أن معلمة العلوم كانت تمارس مهارة تنفيذ الدرس بدرجة قليلة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1.44).
3. واقع ممارسة معلمات العلوم بالمدينة المنورة للتعلم النشط كان بدرجة قليلة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (1.25).

توصيات البحث ومقترحاته:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

1. ضرورة توفير إدارة التدريب والابتعاث لبرامج تدريبية مكثفة للمعلمات عن التعلم النشط وأهميته، واستراتيجياته، وأساليبه المختلفة، من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية وتحسين المخرجات التعليمية.
2. تشجيع المعلمات على حضور دروس تطبيقية يمارس فيها التعلم النشط، مع تبادل الزيارات الصفية فيما بينهن بشكل دوري.
3. توفير الإمكانات المادية والمخبرية والتقنية التي تساعد المعلمات في ممارسة التعلم النشط.
4. تضمين مخططي المناهج للأنشطة المتنوعة في مادة العلوم، والتي تسمح للطالبات بممارسة مهارات التفكير العليا، والتعبير عن آرائهن وأفكارهن.
5. تطوير أدلة المعلم وتضمين أساليب وأنشطة التعلم النشط المختلفة فيه والتي تساعد المعلمات في ممارسة التعلم النشط.

يقترح الباحثان إجراء أبحاث ودراسات علمية تكشف الآتي:

1) أثر ممارسة معلمات العلوم للتعلم النشط على تحصيل الطالبات.
2) أثر ممارسة المعلمات للتعلم النشط على دافعية الطالبات واتجاهاتهن نحوه للمواد الدراسية المختلفة في مراحل التعليم العام.
3) ممارسة معلمات العلوم في مدن المملكة العربية السعودية الأخرى للتعلم النشط.
4) الصعوبات التي تواجه معلمات العلوم أثناء ممارستهن للتعلم النشط ووضع الحلول المناسبة لذلك.
5) أثر ممارسة معلمات العلوم للتعلم النشط على تنمية أنواع التفكير المختلفة لدى الطالبات.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أحمد، آمال سعد سيد (2015). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والاتجاه نحو التعلم النشط لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر- كلية التربية، 162 (3)، 119 – 172. تم الاسترجاع من موقع: http://search.mandumah.com/Record/704797
- جمل، محمد جهاد (2018). التعلم النشط (طبيعته، أهدافه، انماطه، ادارته، قياسه وتقويمه). الامارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الحربي، عبيد بن مزعل عبيد (2017). درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية مهارات التعلم النشط داخل غرفة الصف. مجلة تربويات الرياضيات- مصر، 20 (2)، 18- 57. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/834472
- الخالدي، يحيى عبيد (2015). التعلم النشط وتطبيقاته التربوية. الرياض: المؤلف.

- دفع الله، سهير حسن خير السيد (2016). واقع استخدام معلمات العلوم استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات. المجلة التربوية الدولية المتخصصة- المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب- الأردن، 5 (4)، 9- 113. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/844370
- رفاعي، عقيل محمود (2012). التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات، وتقويم نواتج التعلم). مصر، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- سعادة، جودت أحمد؛ وأشكناني، شيماء مصطفى (2013). درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في دولة الكويت. دراسات- العلوم التربوية- الأردن، 40 ملحق، 1161- 1177. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/496675
- سعادة، جودت أحمد؛ والرشيدي، فاطمة جمال (2017). درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم. دراسات- العلوم التربوية – الأردن، (44) ملحق، 95– 120. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/860973
- سعادة، جودت أحمد؛ والعوايدة، راكان حيدر صالح (2017). صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا. دراسات- العلوم التربوية- الأردن، 44 ملحق، 87- 100. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/861485
- سعادة، جودت أحمد؛ وعقل، فواز؛ وزامل، مجدي؛ وشتية، جميل؛ وأبو عرقوب، هدى (2018). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. (ط.3). الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعيد، عاطف محمد؛ وعيد، رجاء أحمد محمد (2006). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. 111، 100- 141. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/17502
- صيدم، شادي محمد خميس (2017). واقع توظيف معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظرهم وسبل تعزيزه. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات- عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي- غزة – فلسطين، 7 (2)، 289- 318. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/881194
- العديني، مروج عبد العزيز (2015). درجة ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية لاستراتيجيات التعلم النشط واتجاهاتهن نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، المدينة المنورة.
- العطوي، عبد الله بن عواد بن سليم؛ وعبد اللاه، نايل يوسف سيف (2018). واقع استخدام معلمي اللغة العربية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك، مجلة كلية التربية بأسيوط- مصر، 34 (4)، 249- 264. تم الاسترجاع من موقعhttp://search.mandumah.com/Record/911862
- الغامدي، آمنة بنت محمد (2018). معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي صعوبات التعلم وسبل علاجها، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 19 (8)، 445- 493. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/929229

- المحمدي، ايمان ساعد (2018). واقع استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب- الأردن، 7 (2)، 55- 80. تم الاسترجاع من موقعhttp://search.mandumah.com/Record/918375
- المطيري، حصة بنت شباب بن مسند (2017). واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفات التربويات. الثقافة والتنمية – مصر، 17 (114)، 86 – 188. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/810315
- النفيعي، ضواى شبيب ضواى (2016). درجة تطبيق معلمي الرياضيات للتعلم النشط. مجلة تربويات الرياضيات- مصر، 19(6)، 41- 80. تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/783600
- الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين (2012). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط.5). الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Demirci, C,. (2017). The Effect of Active Learning Approach on Attitudes of 7th Grade Students. International Journal of Instruction, 10 (4) ,129- 144. Retrieved from http://www.e- iji.net/
- Fayombo, G. A. (2013). Active Learning Strategies and Academic Achievement among Some Psychology Undergraduates in Barbados. International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering, 7(7). Retrieved from scholar.waset.org/1999.10/16432
- Hyun, J., Ediger, R., & Lee, D. (2017). Students' Satisfaction on Their Learning Process in Active Learning and Traditional Classrooms, International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 29, (1),108- 118. Retrieved from http://www.isetl.org/ijtlhe.
- Khan, K., & Majoka, M. I., & Khurshid, K., & Shah, S. M. H. (2017). Impact of Active Learning Method on Students Academic Achievement in Physics at Secondary School Level in Pakistan. Journal of Education & Social Sciences. 5(2): 134- 151. DOI:10.20547/jess0521705204.
- Sibona, C., Pourreza, S. (2018). The Impact of Teaching Approaches and Ordering on IT Project Management: Active Learning vs. Lecturing. Information Systems Education Journal, 16 (5). Retrieved from http://www.isedj.org/